

6 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا وقد وقفنا في شرح او في
الفتاوى على صفحة ثمان وخمسين المجلد الاول. نعم اقرأ - [00:00:02](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى ولما سلط الله العدو على الصحابة
يوم احد قال اولما اصابتكم مصيبة اية وقال وكاين من النبي قاتل معه ربيون كثير - [00:00:24](#)

الآيات والاكثر من يقرأون قاتل والربيعون الكثير عند جماهير السلف والخلف هم الجماعات الكثيرة قال ابن مسعود وابن عباس رضي
الله عنهم في رواية عنه والفراء الوف كثيرة وقال ابن عباس في اخرى ومجاهد وقتادة جماعات كثيرة. وقرأ بالحركات الثلاث في
الراء فعلى هذه القراءة - [00:00:48](#)

الذين قاتلوا معه. الذين ما وهنوا وما ضعفوا. واما على قراءة ابي عمرو وغيره فيها وجهان احدهما يوافق الاول اي الربيعون يقتلون
فما وهنوا اي ما وهن من بقي منهم لقتل كثير من - [00:01:16](#)

اي ما ضعفوا لذلك ولا دخلهم خور ولا ذلوا لعدوهم. بل قاموا بامر الله في القتال حتى ادفهم الله عليهم وصارت كلمة الله هي العليا
الشيخ في هذه المقاطع لا يزال يقرر - [00:01:38](#)

مسألة التوكل على الله عز وجل وهي من اعظم مباني العبودية لانه في اول الفصل كما تعلمون بل من اول الكتاب وهو يكرر مسألة
العبودية لله عز وجل ومسألة الالهية - [00:01:57](#)

ثم قبل الصفحات كان يقرر مسألة التوكل وانها من اعظم مباني العبودية لله عز وجل ولا يزال يقرر مسألة التوكل حتى في هذا
المقام. فهو هنا يقرر ان الذين ما ضعفوا - [00:02:14](#)

اه ولا استكانوا ونصرهم الله عز وجل او وعدهم بالنصر لقوته توكلهم مع ان الشيخ بعد قليل سيستطرد في هذه المسألة في مسألة
معنى الربيون او معنى الربيين واقوال الناس فيها لكنها - [00:02:28](#)

استطراد لاستكمال آآ الموضوع استطراد لاستكمال الموضوع في سياق هذه الآية في معنى ان هؤلاء الذين هم الخلاص الذين مع
الأنبياء اه ما ضعفوا وما استكانوا وان الله عز وجل - [00:02:46](#)

وعدهم بالنصر لانهم حققوا التوكل الذي هو من اعظم مباني العبودية. نعم والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل معه ربيون كثير
فما وهن من بقي منهم لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يناسب صرخ الشيطان - [00:03:06](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل لكن هذا لا يناسب لفظ الآية. فالمناسب انهم مع كثرة المصيبة ما وهنوا ولو اريد ان النبي قتل
ومعه ناس لم يخافوا لم يحتاج الى تكثير - [00:03:32](#)

بل تقليدهم هو المناسب لها. فاذا كثروا لم يكن في مدحهم بذلك عبرة. وايضا لم يكن فيه حجة على الصحابة فانهم يوم احد قيليون
فانهم يوم احد قليلون والعدو اضعافهم فيقولون ولم يهنو لانهم الوف ونحن قليلون - [00:03:52](#)

وايضا فقوله وكأين من النبي يقتضي كثرة ذلك. وهذا لا يعرف، ان انباء كثرين وهذا لا يعرف ان انباء كثرين قتلوا في الجهاد.
وايضا فيقتضي ان المقتولين مع كل واحد - [00:04:18](#)

منهم ربيون كثير. وهذا لم يوجد فان من قبل موسى من الانبياء لم يكونوا يقاتلون. وموسى وانبياءبني اسرائيل لم يقتلوا في الغزو.
بل ولا يعرفنبي قتل في جهاد. فكيف يكون هذا كثيرا - 00:04:38

ويكون جيشه كثيرا. نعم هذه فائدة ايضا شيخ الاسلام كثيرا ما يتكلم عن مثل هذه الفوائد النادرة عن علم واستقراء قوله ولا يعرف
نبي قتل في جهاد هذا مبني على استقرائه رحمة الله - 00:04:58

بمعنى لم يرد في النصوص الشرعية التي ذكرت قصص الانبياء لم يرد ذكر ذلك هذه فائدة من الدرر التي كثيرا ما يشير اليها شيخ
الاسلام في كتاباته لانه اعطاه الله عز وجل علما. واحاطة بكثير من المراجع - 00:05:18

وحفظا فكان اذاقرأ الكتاب استوعبه. ومع كثرة قراءته كانت كثيرا من استنتاجاته صافية. لانها مبنية على الاستقراء ولذلك نجده في
حواره مع الاخرين خاصة من اهل الفرق والمذاهب كان اعلم بهم اعلم منهم بمذاهبهم واعترفوا له بذلك وقد - 00:05:38

اعترافات كثير منهم ولا تزال موجودة في كتبهم. اعترفوا له بانه اعلم منهم بمذاهبهم. لانه رحمة الله كان يقرأ كثيرا ويستوعب ما
يقرأ. ولذلك فمثل هذه الفائدة وغيرها كثير ينبغي ان يحرص عليها طلاب العلم. واتمنى لو - 00:05:58

ان احد طلاب العلم ابرأ لجمع مثل هذه الفوائد النادرة في مصنف واحد ليستفيد منها طلاب العلم سواء في مفردات المسائل او فيما
يتعلق بالاصول والقواعد او ما يتعلق بالمناهج او ما يتعلق بالموافقات - 00:06:18

في كل هذه الامور لشيخ الاسلام استنتاجات مبنية على استقرار واحيانا يجزم بناء استقراءه واحيانا يغلب الظن. لكن غالبا ما يجزم
بناء على ما توصل اليه من خلال اطلاعه. نعم - 00:06:40

الله سبحانه انكر على من ينقلب سواء كان النبي مقتولا او ميتا. فلم يذمهم اذا مات او قتل على الخوف بل على الانقلاب على
الاعقاب. لان هذا ينافي اه التوكيل لا يزال في اه في بحث حقيقة التوكيل - 00:06:57

لكن كما قلت هذا اشتراط استطراد استوفى فيه مسألة عارضة. نعم لهذا الصديق رضي الله عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم
فكأن لم يسمعوها قبل ذلك. ثم ذكر بعدها معنى - 00:07:17

اخر وهو ان من كان قبلكم كانوا يقاتلون فيقتل منهم خلق كثير. وهم لا يهونون فيكون ذكر كثرة مناسبة لان من قتل مع الانبياء كثير.
وقتل الكثير من الجنس يقتضي الوهم. فما وهنوا وان كانوا - 00:07:33

ولو وهنوا دل على ضعف ايمانهم ولم يقل هنا نتيجة لضعف التوكيل كما قلت هنا ظهر ذكر انهم ما وهنوا لقوة تألههم لله عز وجل
وانهم حققوا العبودية التي من اعظم مبانيها التوكيل - 00:07:53

فما وهنوا لي قوتي توكيلهم على الله عز وجل. نعم ولم يقل هنا ولم ينقلبوا على اعقابهم فلو كان المراد ان نبيهم قتل لقال
فانقلبوا على اعقابهم لانه هو الذي انكره اذا مات النبي او قتل فانكر سبحانه شقيقين. الارتداد اذا مات او قتل - 00:08:13

والوهن والضعف والاستكانتة لما اصابهم في سبيل الله من استيلاء العدو. لهذا قال ما وهنوا لما اصابهم الى اخره. ولم
يقل فما وهنوا لقتل النبي. ولو قتل وهم احياء لذكر ما - 00:08:39

لا يناسب ذلك ولم يقل فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. ومعلوم ان ما يصيب في سبيل الله في عامة الغزوات لا يكون قتلنبي.
وايضا تكون النبي قاتل معه او قتل معه ربيون كثير. لا - 00:08:59

يلزم ان يكون النبي معهم في الغزات بل كل من اتبع النبي وقاتل على دينه فقد قاتل معه. وكذلك كل من قتل على دينه فقد قاتل معه.
وهذا الذي فهم الصحابة فان اعظم قتالهم كان بعد وفاته صلى الله عليه - 00:09:19

وسلم حتى فتحوا البلاد شاما ومصرًا وعرقاً ويعناً وعرباً وعجمًا ورومًا ومغارباً وشرقًا وحيثئذ ظهرت كثرة من قاتل معه. فان الذين
قاتلوا واصيبوا وهم على دين الانبياء كثيرون. ويكون في هذه - 00:09:39

من اية عبرة لكل المؤمنين الى يوم القيمة. فانهم كلهم يقاتلون مع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه وان كان قد مات الصحابة
الذين يغزون في السرايا والنبي ليس معهم كانوا معه يقاتلون وهم داخلون في قوله - 00:09:59

محمد رسول الله والذين معه. الاية وفي قوله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاحدوا معكم الاية ليس من شرط من يكون مع المطاع

ان يكون مشاهدا للمطاع ناظرا له. وقد قيل في ربيون هنا ناظر اليه - [00:10:19](#)
ناظرا اليه ليس من شرط من يكون مع المطاع ان يكون مشاهدا للمطاع ناظرا اليه نعم. عندك الا هو انت؟ اليه. اي نعم ماشي. وقد
قيل في ربيون هنا انهم العلماء فلما هذا - [00:10:39](#)

التفسير الثاني للربين. الاول قال بمعنى الكثير هم الجماعات الكثيرة ودخل فيها العلماء وغير العلماء. هنا التفسير اخص فسر الربين
بالعلماء نعم. وقد قيل في ربيون هنا انهم العلماء فلما جعل هؤلاء هذا كلفظ رباني. وعن ابن زيد - [00:11:01](#)
هم الاتباع. هذا معنى القول الثالث. القول الثالث لتفسير الربين الاول الكثير. والثاني العلماء وهذا اخص والثالث الاتباع. وهذا فيه
فيه يعني قرب من المعنى الاول المعنى الثالث فيه قرب من المعنى الاول. نعم - [00:11:28](#)

وعن ابن زيد وعن ابن زيد هم الاتباع كانه جعلهم المربيين والابو اصح من وجوه. احدها ان عين الاخبار يقصد بالابو هنا الاول
القريب وليس الاول بعيد الاول هنا من هذين القولين يعني انهم العلماء - [00:11:51](#)
يدل عليه ما بعد ما سيأتي. نعم والابو انهم العلماء اصح من وجوه احدها ان الربانيين عين الاخبار وهم الذين يربون الناس وهم
ائتمتهم في دينهم ولا يكون هؤلاء - [00:12:12](#)

اي الا قليلا. هذا فيه آ يعني تظلمين للمعاني السابقة. ولا يزال الشيخ في استصحاب آ قضية حقيقة العبودية. وان مبني العبودية
اعظم مبني العبودية التوكيل. فهو يميل الى هذا القول اي تفسير رببين بالعلماء لانه - [00:12:31](#)
اكو ناس توكل وتحقيقا للعبودية لله عز وجل عشان اذا نعرف ما قيمة هذا الاستطراد؟ قيمته استكمال معنى العبودية والتوكيل في
الربين وان ان اخص معانيها واقواها هي انهم العلماء والفقهاء اهل الامر المطاعين الذين لهم آ اهتمام بتربية - [00:12:51](#)
الامة على عبودية الله عز وجل والاهيته والتوكيل عليه. نعم الثاني ان الامر بالجهاد والصبر لا يختص بهم. واصحاب الانبياء لم يكونوا
كلهم ربانيين. وان كانوا قد اعطوا علما ومعهم الخوف من الله عز وجل. الثالث ان استعمال ان استعمال لفظ رباني في هذا -
[00:13:16](#)

هذا ليس معروفا في اللغة الرابع ان استعمال لفظ الرب في هذا ليس معروفا في اللغة بل المعروف في ها هو الاول والذين قالوه قالوا
هو نسبة للرب بلا نون. القراءة المشهورة رب بالكسر - [00:13:42](#)

وما قالوه انما يتوجه على من قرأه بنصب الراء. وقد قرأ بالضم فعلم انها لغات قصد بلا نون يعني يقال ربى لا يقال رباني نعم
الخامس ان الله تعالى يأمر بالصبر والثبات كل من يأمره بالجهاد. سواء كان من سواء كان من الربانيين - [00:14:02](#)
او لم يكن السادس انه لا مناسبة في تخصيص هؤلاء بالذكر. وانما المناسب ذكرهم في مثل قوله. لولا ينهاهم الربانيون والاخبار الایة.
وفي قوله ولكن كانوا ربانيين. فهناك ذكرهم فهناك - [00:14:28](#)

ذكرهم به مناسبة. السابع قيل ان الرباني منسوب الى الرب. فزيادة الالاف والنون كاللحيان وقيل الى تربيته الناس. وقيل الى رب
السفينة وهذا اصح. فان عبان السفينة هو قائدتها ومدبرها الامر والناهي فيها. فكان الشيخ لا يزال يؤيد ان معنى الربانيين هم
هم الربانيين او - [00:14:48](#)

معنى الربين هم العلماء. الفقهاء اهل الامر والنهي اهل القدوة الشيخ كل ما تأتي دلالة اصطلاحية او لغوية تؤيد هذا التفسير. نجد انه
يميل اليه. نعم. لأن الاصل عدم الزيادة - [00:15:18](#)

بالنسبة لانهم منسوبون الى التربية وهذا يختص بهم. واما نسبتهم الى الرب فلا اختصاص لهم بل كل عبد له فهو منسوب اليه. أما
نسبة عموم او خصوص. ولم يسم الله اولياء المتقين - [00:15:35](#)

ربانيين ولا سمي به رسلاه وانبيائه. فان الرباني من يرب الناس كما يرب الرباني ولهذا كان الربانيون يذمون تارة ويمدحون اخرى. ولو
كانوا منسوبين الى الرب لم يذموا قط وهذا هو الوجه الثامن. انها ان جعلت مدحا فقد ذموا في مواضع. وان لم تكن مدحا لم يكن لهم
خاصة - [00:15:55](#)

يمتازون بها من جهة المدح. واذا كان منسوبا الى رباني السفينة بطل قول من يجعل الرباني منسوبا الى الرب اولى بالبطلان.

الحادي عشر اذا قدر انهم منسوبون الى الرب فلا - 00:16:25

تدل النسبة على انهم علماء. نعم تدل على ايمان وعبادة وتألف. وهذا يعم جميع المؤمنين كل من عبد الله وحده لا يشرك به شيئاً فهو متأله عارف بالله. والصحابة كلهم كذلك ولم يسموا - 00:16:45

ولا ربيون. وإنما جاء ان ابن الحنفية قال لما مات ابن عباس رضي الله عنهم اليوم مات رباني هذه الأمة. وذلك لكونه يؤدبهم بما أتاهم الله من العلم. والخلفاء افضل منه - 00:17:05

لم يسموا ربانيين وإن كانوا هم الريانياين. وقال ابراهيم كان علقة من الريانياين. ولهذا قال مجاهد هم الذين يربون الناس بصفار العلم قبل كباره. فهم اهل الامر والنهي والاحجار يدخل فيه - 00:17:25

من اخبر بالعلم ورواه عن غيره وحدث به وإن لم يأمر او ينهى. وذلك هو المنقول عن السلف في الرياني نقل نقل عن علي انه قال هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها. وعن ابن عباس - 00:17:45

قال هم الفقهاء المعلمون. قلت اهل الامر والنهي هم الفقهاء المعلمون. وقال قنادة وعطاء هم فقهاء العلماء الحكماء. وقال ابن قتيبة واحدهم رباني وهم العلماء المعلمون. قال ابو عبيد الكلمة عبرانية او سريانية. وذلك ان ابا عبيد زعم ان العرب لا تعرف الريانياين. قلت اللفظ - 00:18:05

عربة منسوبة الى ريان السفينة الذي ينزلها ويقوم لمصلحتها. ولكن العرب في جاهليتهم لم يكن لهم ربانيون لأنهم لم يكونوا على شريعة منزلة من الله عز وجل وعلى هذا نفهم ان ان الشيخ او ان قلنا نخرج من هذا الكلام اخر الكلام بخلاصة - 00:18:35

ا تتكون من شقين الشق الاول ان شيخ الاسلام يرى ان معنى الربين هنا هم اهل العلم والفقه لأنهم يربون الناس وهم اهل القدوة والامر والنهي في الامة وانهم سموا ربانياين من هذا الوجه - 00:19:04

وبهذا آنفهم سبب سياقه لهذه الآية وتفسيرها حيث يرى ان العلماء هم الذين يربون الناس على تحقيق العبودية لله عز وجل وهم الذين يكون عن فقههم حقيقة التوكل على الله عز وجل - 00:19:24

والثانية ان الشيخ يرى ان استعمال كلمة ربانياين او رباني لا اصل لها شرعاً وكأنه يكرهها. كانه يكرهها لذلك قال بأنه لم يتسمى احد ولم يسمى احد من الصحابة بهذا الوصف وبهذا الاسم مع انه احق الناس - 00:19:50

على هذا نفهم من كلامه انه يرى ان كلمة ربانياين لا اصل لها وكذلك رباني وإن الاولى عدم استعمالها والله اعلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمة الله تعالى - 00:20:12

فصل قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. وكتاب الله يدل على ذلك - 00:20:34

في مواضع مثل قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضب عليه ان الآية تشير الى اليهود والى من سلك سبيلهم. كما هو معروف في اه يعني جميع او غالب الفاظ القرآن التي - 00:20:54

تأتي في في وصف اعمال احد من الناس او تأتي لسبب فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فمثل هذه الآية لا شك انها اه كانت تحكي اه اخلاق اليهود - 00:21:14

او صافهم لكنها ايضاً فيها اشارة الى كل من سلك سبيله. نعم. وقوله وباء بغضب على غضب وباءوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة. وقال في النصارى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - 00:21:32

لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً. قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل الذين ضلوا كما وردت الاشارة اليه في كثير من النصوص كما اتفق عليه السلف او آشتهر عند جمهورهم الذين - 00:21:52

واضلوا هم اليهود واليونان ومن اه كان له اثر في تحريف ديانة النصارى واعظمهم هم اليهود. اول من حرف دين النصارى وسعى الى تحريفه. اليهود واليونان. نعم وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مرريم رسول

القاها الى مريم وروح منه. وقال تعالى وقامت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يشاهدون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤخكون اتخذوا احبارهم ورهاهام اربان - 00:22:42

ابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. وما امرؤا الا يعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:23:02

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون - 00:23:22

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب. ويرجون رحمته ويختلفون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا ولما امرنا الله سبحانه انه نسألة في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله - 00:23:42

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين المغاييرين للمغضوب عليهم وللضاللرين كان ذلك مما يبين ان العبد يخاف عليه ان ينحرف الى هذين الطريقين. وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال - 00:24:07

لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهم. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وهو حديث صحيح. وكان السلف يرون ان من انحرف من العلماء عن - 00:24:27

صراط المستقيم ففيه شبه من اليهود. ومن انحرف من العباد فيه شبه من النصارى. وهذا معلوم لأن اليهود انحرفو عن علم اليهود انحرفوا عن علم. بمعنى انهم كانوا يعلمون احكام الله عز وجل. وكانوا على بصيرة من امرهم لكنهم انحرفوا - 00:24:47

انحرفوا عنادا واستكبارا. وكذلك النصارى. النصارى بالعكس انحرفو جهلا. كان انحراف بسبب تفريطهم في الاخذ فيما جاء عن الرسل هؤلاء آآغلوا في آآترك ما جاء به الرسل وهؤلاء غلو في آآ كذلك الانحراف عما جاء به الرسل - 00:25:12

فاما كل من انحرف عن علم فهي شبه من اليهود. وكل من انحرف عن جهل بمعنى انه فرط في اخذ ما جاء عن الله تعالى رسنه صلى الله عن رسنه عليه وسلم فيه شبه من النصارى لانه آآوقع في الجهل بتغريمه. نعم. يرى في احوال منحرفة اهل -

00:25:35

للعلم من تحريف الكلمة من تحريف الكلم عن مواضعه وقوس القلوب والبخل بالعلم والكبر وامر الناس بالبر ونسيان انفسهم وغير ذلك. وكما يرى في منحرفة اهل العبادة والاحوال من الغلو في الانبياء والصالحين - 00:25:55

والابتداع في العبادات من الرهبانية والصور والاصوات. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرون كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد الله ورسوله. ولهذا حق الله له نعمت - 00:26:15

في ارفع مقاماته حيث قال هذا فيه تقرير ان ان العبودية هي اعلى المقامات التي ممكن ان يصل اليها البشر بعكس ما يتوهمنه كثير من اهل التصوف والفلسفة وايضا كثير من الجهلة الذين يتوهمن ان التعبد لله عز وجل فيه نوع من القيود والاستذلال للبشر بل -

00:26:35

بالعكس ذا اللي كذا بالعكس وخلاف ذلك. او بل الامر عكس ذلك لان التذلل لله عز وجل. والعبودية هي الكمال الذي يطمع اليه ولذلك وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم في العبودية في اعلى المقامات - 00:27:03

وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بال العبودية لله في اعلى المقامات. وصفه فيها عند ذكر الاسراء. ووصفه فيها عند المقام المحمود اللي هو المقام الذي وعد الله به رسوله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:27:20

ووصفه بها في مقام الوحي ووصفه بها في مقام الصلاة والقيام لله عز وجل بالعبادة اذا فالعبودية لله هي اعلى مقام يسعى اليه البشر واعلى مقام يمكن ان يصل اليه بشر. لان ذلك يعني الاستجابة لله عز وجل وتحقيق رضاه. وهذا اعلى -

00:27:35

ممکن يصل اليه البشر. نعم. ولهذا حق الله له نعمت العبودية في ارفع مقاماته حيث قال سبحان الذي بعده ليلًا وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا - 00:27:57

عليه لي بدا ولهذا يشرع في التشهد وفي سائر الخطب المشروعة كخطب الجمع والاعياد. وخطب الحاجات عند النكاح وغيره ان

نقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان مهدا عبده ورسوله. الشاهد هنا الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:17

بالعبودية وانها من اعظم اه ما يمكن ان يحتسبه المسلم عند الله عز وجل. الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه عبد الله اشهد ان

لا الله الا الله واهد ان مهدا عبده ورسوله - 00:28:37

الشهادة بالعبودية تعتبر من اعظم ما يحتسبه المسلم ويدين به لله عز وجل. لأن ذلك أعلى المقام للبشر. نعم. وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحقق عبوديته لأن لا تقع الامة فيما وقعت فيه - 00:28:54

النصارى في المسيح من دعوى الالوهية هنا سيدرك الشیخ صور من الصور العملية للعبودية. التي يغفل عنها كثير من الناس ويظنوها

من باب الاحکام او انها من باب المنهيات او نحو ذلك. في حين - 00:29:14

انها تعني اعظم او جوانب من اعظم سور العبودية التي ينبغي ان تكون في اعمال الناس وفي اقوالهم نعم حتى قال له رجل ما شاء

الله وشئت فقال اجعلتني لله نداء؟ بل بل ما شاء الله وحده - 00:29:31

وقال ايضا لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وقال لا اتخذوا قبرى عيда. وصلوا على

حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقال اللهم لا تجعل قبرى - 00:29:51

يعيد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون ان القبور مساجد الا فلا تتخذوا

القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. هنا ذكر اربع صور من صور العبودية - 00:30:11

العملية سواء كانت قوله او فعلية. الاولى آآقول ما شاء الله وذكر تبعاً لذلك صور ايضاً من صور الاخلال بجوانب العبودية. وهو قوله

وشتئت ما شاء الله هذا تحقيق العبودية لله عز وجل - 00:30:31

عطف مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره. على مشيئة الله تعتبر نوع من الاخلال بالعبودية لأن انه لا مشيئة مع مشيئة الله عز

وجل اه ولان العطف يقتضي المساواة - 00:30:49

ولذلك ينبغي ان يقال ما شاء الله وحدة لأن المشيئة لا عطف فيها ثم الصورة الثانية مما يدخل بالعبودية قول ما شاء الله وشاء محمد.

كما قال احد الصحابة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:31:08

وهذى قول لكن القول لا ينبع الا عن اعتقاد ولذلك صحق النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقوله وهي تصحيح للاعتقاد والقول. ثم

الصورة الثالثة اه المتمثلة بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:26

القبر عيда وصلوا حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني هذا آآ نوع من تحقيق العبودية لله عز وجل والاخلال به اخلال بالعبودية اللي هو

اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيда - 00:31:41

يعنى مكان للتقدیس مكان للتقدیس لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لم يعد له تصريف او دعاء او نفع مباشر للبشر. فإن

نفعه صلى الله عليه وسلم كان في حياته - 00:31:55

فاتخذ قبره عيده هو نوع من البدعة التي تؤدي الى تعظيمه وتقدیسه فيما لا يجوز الا لله عز وجل. وربما يؤدي بل حتماً سيؤدي عند

الجهلة الى دعائه من دون الله عز وجل والى - 00:32:16

الاعمال البدعية التي تخل بالالهية توحيد الالهية. او تنقصه كذلك قوله آآ صلى الله عليه وسلم اشتدع غضب قوم آآ غضب اشتدع غضب

الله على قوم اتخاذوا قبوراً بالمساجد لأنهم - 00:32:33

في وضعهم للمساجد على القبور فتحروا ذريعة تقدیس القبور ودعاء اهلها من دون الله عز وجل والتوجه اليها بالصلوة وغير ذلك وقد

وقع ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من اولئك القوم المبتدةة الذين اتخاذوا المساجد على القبور - 00:32:54

فإن العامة الناس أهل البدع معلوم أنهم ما فعلوا ذلك إلا لأنهم مرضت قلوبهم بالبدع لكن حتى عامة الناس الذين ابتليت بوجود القبور

على المساجد المساجد على القبور. ظنوا أن هذا يعني أن لصاحب القبر من القدرة - 00:33:14

ومن يعني الاحوال التي يتصرف فيها في مقاييس الاحياء ما لا يكن قبل ذلك فظنوا أن صاحب القبر له اعتبار لأنه وضع عليه المسجد.

وظن بعظامهم انه يعني ان اذن ذلك يعني التوجه اليه في الصلاة. وظن اخر - 00:33:34

ان اذن ذلك يعني الدعاء عنده او عند قبره. واخرون دعوا المقبور او المدفون من دون الله عز وجل واستعنوا واستغاثوا به من دون الله. فوق الشرك والبدعة من خلال ذلك فهذا اما مناف لتوحيد الالوهية كالشرك - 00:33:54

او ينقص توحيد الالهية كالبدع والتبرك غير ذلك لان المساجد انما هي بيوت الله. محترمة ومعظمه وهي مكان العبادة. فاذا وجد القبر في المسجد فلا يعني ذلك الا التوجه لصاحب - 00:34:13

القبر بشيء من هذه الامور الشركية او البدعية وهذا كما تعلمون مناقظ او منقص لتوحيد الله. ثم ذكر النقطة الخامسة التي سنبأ بها. لكن عشان ما نتوقف عند القراءة وهي الغلو في الائمة - 00:34:29

ذلك الغلو في الرجال يعتبر من وسائل الشرك واحيانا يعتبر من ابواب الشرك لانه وهو مخل او منقص لتوحيد الالهي لان الغلو قد يصل الى التقديس وهو الغالب كما عند الرافضة وعند الصوفية - 00:34:44

فهذا ينافي توحيد الله وقد يصل الغلو الى حد التبرك البدعي او نحو ذلك وهذا ينقص توحيد الله. نعم والغلو في الامة وقع في طائفتين طائفه من ضلال الشيعة الذين يعتقدون في الانبياء والائمة من اهل البيت - 00:35:08

الالوهية وطائفه من جهال المتصرفه يعتقدون نحو ذلك في الانبياء والصالحين. فمن توهם في نبينا او غيره من الانبياء شيئا من الالوهية والريوبه فهو من جنس النصارى. وانما حقوق الانبياء ما جاء به الكتاب - 00:35:29

والسنة عنهم قال تعالى في خطابه لبني اسرائيل وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم الله قرضا من حسنا لاكم عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. والتعزيز النصر والتوقير والتأييد. وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. ل المؤمنوا بالله ورسوله - 00:35:49

وتعزروه وتوقروه فهذا في حق الرسول. ثم قال في حق الله تعالى وتسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا فيؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم - 00:36:19

المعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. وقال تعالى - 00:36:49

الاقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول قل فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين - 00:37:09

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فtribصوا. وذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلاثين موضعا من القرآن. وقال يا ايها الذين امنوا - 00:37:29

نستجيب لله وللنرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان - 00:37:59

فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم انهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتحققه فاولئك هم الفائزون - 00:38:19

يجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله وحده كما قال فاي اي فارهبون وقال اي اي تتقدون وقال فلا تخشوا الناس واخشوون. وقال ان الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله - 00:38:39

ايديهم وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. وقال صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - 00:38:59

ايها الناس اجمعين. وقال له عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت احب الي من كل احد الا من نفسي. فقال يا عمر حتى اكون

احب اليك من نفسك. فقال فانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر فقد بين - [00:39:19](#)

الله في كتابه حقوق الرسول من الطاعة له ومحبته وتعزيره وتوقيره ونصره وتحكيمه والرضا بحكمه والتسليم له والتسليم له واتباعه والصلة والتسليم عليه وتقديره على النفس والاهل والمال ورد ما - [00:39:39](#)

تنازعوا فيه اليه وغير ذلك من الحقوق. في هذه الخلاصة الاخيرة اه بين الشيخ مجمل حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هي اربعة عشرة هنا. اجمل فيها حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. على العباد - [00:39:59](#)

ما اجملها في اربع عشرة وهي اولا الطاعة وثانيا المحبة وثالثا التعزير. ورابعا التوقيير الخامس النص النص والسادس التحكيم اي تحكيم النبي صلى الله عليه وسلم وسنته اه وسنته في كل شيء. وسنته في كل شيء. ثم الرضا بحكمه السابع الثامن التسليم له - [00:40:19](#)

تاسع الاباع والعشرة الصلة عليه صلى الله عليه وسلم والحادي عشرة التسليم عليه الثاني عشرة تقديم النبي صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال ثم رد ما يتنازع اليه - [00:40:44](#)

ما يتنازع فيه اليه الى سنته صلى الله عليه وسلم او الى حكمه هذه الحال ذكرها الشيخ او الحقوق للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها شيخ الاسلام في مقام التمييز بين عبودية الله عز وجل وطاعته وبين حقوق - [00:41:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه المسألة وعدم التفريق فيها بين هذا وذاك هي المذلة التي وقع فيها كثير من العباد وكثير من الغلاة كالمتصوفة والرافضة. اختلط عليهم ما ينبغي للرسول صلى الله عليه وسلم من الحقوق بينما ينبغي - [00:41:24](#)

ويجب لله من العبودية خلطوا بين هذا وذاك. فرفعوا حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الى التقديس والى صرف ما لا يجوز الا لله عز وجل وهذا اساءة في حق الله عز وجل سبحانه في اولا وقبل كل شيء ثم انه ايضا ساعة في حق الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما جاء ليعبر - [00:41:46](#)

الناس لله وكان يحذر اشد التحذير مما يوقع في آآتقديسه او تعظيمه باكثر مما ينبغي له. ولذلك نهى اشد النهي عن ان يتخذ قبره عيدها وان يتتخذ قبره مسجدا كل ذلك لسد ذريعة ان يتخطى الناس حقوقه - [00:42:09](#)

حقوقي صلى الله عليه وسلم الى ما لا يجوز الا لله سبحانه. فالملهم انه ذكر مجمل حقوق النبي صلى الله عليه وسلم هنا ليميز بينها وبين ما يجب لله عز وجل من العبودية. وان الذين غلوا سواء من الرافضة ومن شايعهم من اهل الغلو في الاشخاص. او - [00:42:32](#)

اما الصوفية ومن شايعهم كذلك الذين غلوا انما اتوا من قبل جهلهم بعدم التفريق بين هذا وذاك بين عز وجل وبين حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم واخبر ان طاعته طاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومباعته مباعته فقال ان - [00:42:52](#)

الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وقرن بين اسمه واسمه في المحبة فقال احب اليكم من الله ورسوله وفي الاذى فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله وفي الطاعة والمعصية فقال ومن يطع الله ومن يطع الله ورسوله - [00:43:16](#)

ومن يعصي الله ورسوله وفي الرضا فقال والله ورسوله احق ان يرضوه. فهذا ونحوه هو الذي يستحي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. فاما العبادة والاستعana فللله وحده لا شريك له كما قال - [00:43:36](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اياك نعبد واياك نستعين. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقد جمع بينهما في مواضع قوله فاعبده وتوكل عليه. وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح - [00:43:56](#)

بحمده وقوله عليه توكلت واليه انيب. وكذلك التوكل كما قال وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحة - [00:44:16](#)

هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلا المتوكلون. وقال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا. وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل. والدعاء لله وحده سواء كان دعاء العبادة - [00:44:36](#)

او دعاء المسألة والاستعana. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وانه لما قال عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه

لبدا. قل انما ادعوا ربی ولا اشرك به احدا. وقال تعالى - [00:44:56](#)
فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعندين قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغدة والعشي يريدون وجهه. وذم الذين يدعون الملائكة والانبياء وغيرهم - [00:45:16](#)

قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايه
اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. ان عذاب ربک كان محظورا. روي عن ابن مسعود ان قوما كانوا - [00:45:36](#)
يدعون الملائكة والمسيح وعزيزها. فقال الله هؤلاء الذين تدعونهم يخافون الله ويرجونه ويقتربون اليه كما تخافونه انتم وترجونه
وتقتربون اليه. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون - [00:45:56](#)

الا اياه وقال امن يجيب المضطرك اذا دعاهم ويكشف السوء يجعلكم خلفاء الارض لله مع الله؟ وقال والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. وتوحيد الله - [00:46:16](#)

ابو ناصر. على حل في هذا المقطع في اخر اول هذه الصفحة السابقة بدأ الشيخ وحد لون عنون في اول الصفحة السابقة
تسعة وستين بدأ الشيخ في تعداد انواع العبادة - [00:46:36](#)

او في تعداد نماذج من انواع العبادة لان العبادة الحقيقة لا حصر لها لكن ممكن ان ان يوضع لنوع العبادة اصول. والا فانواع
العبادة لا حصر لها اه فاصول انواع العبادة بدأها الشيخ اولا بمسألة الاستعانتة بالله عز وجل - [00:46:51](#)

ثم التوكل ثم الدعاء. دعاء المسألة ودعاء الاستعانتة دعاء المسألة او دعاء المسألة ودعاء الاستعانتة. او دعاء العبادة ودعاء المسألة
والاستعانتة ثم بعد ذلك سيأتي بنماذج اخرى فيما بعد لكننا نقف لانا نحتاج نقرأ جزء من الكتاب الآخر - [00:47:10](#)

هنا نقف على توحيد وتوحيد الله واخلاص الدين له. فيكون النوع الرابع من انواع العبادة اللي هو اخلاص الدين اشار الى الى آية
وردت لقتيه اشار الى الصفحة في في الكتاب الذي يقرأ فيه وهي مكتوبة - [00:47:33](#)

قل ارأيتم ما تدعون؟ قالوا هذا خطأ لان الآية في سورة الزمر قل افرأيتم ما تدعون؟ احد منكم يذكر موضع الآية عشان نصححها
صفحة تسعة وستين نعم جزاكم الله خير هذا طيب - [00:47:52](#)

السطر السابع من صفحة تسعة وستين ثمانية وستين كذلك واياي صفحة ثمانية وستين في اول الصفحة ايش سطر يا ابو ناصر اي
نعم واياي ها وفي تصويبات ايات الفتاوي نشرت من قبل احد طلاب العلم في وزارة الشؤون الاسلامية. فما ادى الى ما ادرى هل
نشرها على العموم ولا في حدود ضيقة؟ انا عندي من هنا - [00:48:18](#)

ارجو اني لا ارجو اني اتي بها في الدرس القادم. تصور اذا لم يكن هذا التصحيح موجود. موجود في تصحیح مستقل لعموم الایات
التي وقع فيها خطأ في فتاوى شيخ الاسلام - [00:48:56](#)

الطبعة الاخيرة مصححة طيب في طبع مصحح الان على طبعتها الوزارة ها جيد من الاشارة اليها جيدة هذه مجموعة فتاوى طبع
بامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اجزنا الله مثوبته امين. وهذه الطبعة وزارة الشؤون - [00:49:13](#)

مجمع الملك فهد المسؤول الاخير عشان ما نطول عليكم كثير ما يريد في كتاب شيخ الاسلام ان الكلام عن ابداع ذكر الصوت والاصوات
الصور والاصوات فالمراد بذلك ما ادرى شيخ الاسلام يذكر هذا غالبا اذا كان هذا قصد السائل غالبا في ذكر الصوفية - [00:49:36](#)

الصوفية في طائفه منهم يتبعون بالنظر الى الصور الجميلة. ويقولون هذه عبادة لله عز وجل. طبعا الشيطان دخل من باب التلذذ بما
بالمحرم. من اجل ان يستهويهم ويجعلون ذلك عبادة. قلبيوا الامر يجعلوا الكبيرة حسنة - [00:50:04](#)

بالعبادة لله. فجعلوا النظر الى الصور المحمرة النظر اليها. عبادا لله عز وجل وصاروا يتلذذون بذلك. ولذلك وقعوا في الفواحش نسأل
الله وكذلك اصوات التلذذ بالاصوات قد يعني يتعمدون احيانا تقرأ اورادهم البدعية بصوت جميل لا - [00:50:24](#)

يعني ترقيق القلوب انما للتلذذ بالاصوات والتلذذ الشهوانى ويذعمون ان ذلك من التعبد لله هذا عليه كثير ابو الطوائف كبيرة
من اهل الطرق الصوفية نسأل الله العافية هو السؤال آياضا جزء من السائل يقول هل هناك فرق بين غلو الرافضة والصوفية في
الائمة نفر في الحقيقة؟ الفقر الفرق في الشكريات كلهم ولاة - [00:50:45](#)

الصوفية كلهم يعتقدون في الاشخاص انهم يعلمون الغيب او بعض الغيب. كلهم يعتقدون في الاشخاص انهم يملكون الظر والنفع من دون الله عز وجل الاحيان وامواتا وكلهم يعتقدون في الاشخاص انهم يصرفون مقاليد الكون او شيء من مقاليد الكون. وان بيدهم امور العباد او - 00:51:13

بعض امور العباد كلهم يعتقدون ذلك لكن تختلف الاشكال والصور. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:33